اللغة،الخطاب السياسي.....أي علاقة؟

لغة الخطاب السياسي الجزائري أنموذجا

Language, political discourse .... any relationship?

بن دوحة زهير

جامعة خميس مليانة (الجزائر)، zoheir.bendouha@cu-rilizane.dz

تاريخ الإرسال: 22-05-2021 **تاريخ القبول**: 12-12-2021 **تاريخ النشر**: 30-12-2021

ملخص:

سنحاول في هذا المقال التطرق الى العلاقة التى تربط اللغة بالخطاب السياسي، من خلال التطرق الى الوظيفة التي تلعبها اللغة في الخطاب السياسي وأهم القوى الإستراتيجية في اللغة التي يرتكز عليها الخطاب السياسي لتحقيق الهدف المنشود وهو إقناع الجماهير،وفي المحور الاخير أسقطنا ما سبق ذكره على الخطاب السياسي الجزائري ،فوصلنا الى النتيجة هامة وهي اللغة مستعملة في الخطاب السياسي الجزائري بعيدة عن واقع االمجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: اللغة، اللغة السياسية،الخطاب السياسي.

Abstract:

In this article, we will try to address the relationship between language and political discourse, by addressing the function that language plays in political discourse and the most important strategic forces in the language on which political discourse is based to achieve the desired goal of persuading the masses, and in the last axis we dropped what was previously mentioned on the discourse The Algerian politician, so we reached an important conclusion, which is the language used in the Algerian political discourse, far from the reality of the Algerian society.

Key words: language, political language, political discourse.

الدكتور/بن دوحة زهير **zoheir.bendouha@cu-rilizane.dz**

المنارة للاستشارات

www.ma

1- مقدمة:

يعرف الخطاب السياسي بأنه تركيب من الجمل موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة ،ويهدف السياسي من خطابة إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار،فاللغة اذا هي أداة الرئيسية في الخطاب السياسي،لكونها الوسيلة القادرة على الإقناع والإيهام بحسن السياسة ونجاعتها واستنتاجاً،يمكن القول ايضاً انه باللغة تفرض السلطة السياسية نفسها، أي انها تلعب دوراً كبيراً في تكريس السيطرةكما يقول هابر ماس، وتعميم الاوهام وتدعيم النظام الاجتماعي، فما علاقة اللغة بالخطاب السياسي؟،وماهي اللغة الاكثر تداولا في الخطاب السياسي الجزائري؟

2. اللغة في الخطاب السياسي

1.2.اللغة والحياة السياسية:

تعتبر اللغة عموما وسيلة لنقل الأفكار إلى الآخرين سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية،إلا أن ما يعنينا منها هو الجانب اللفظي وذلك في المجال السياسي الذي تسمى تبعا له باللغة السياسية،و قد ذهب كثير من الباحثين في حقل الاتصال السياسي إلى كون اللغة أساس الفعل السياسي(البشر،1997،ص96) ،بل إن هناك من عرف السياسة بأنها تأثير اللغة و تأثير القوة و السلطة،و هكذا تصبح اللغة عاملا أساسيا لا يستغنى عنه في البحوث النظرية التي تعنى بمحاولة فهم الحياة السياسية و مجريات الأمور فيها.

لقد ثبت أن من أشد الأوقات حاجة إلى الاهتمام باللغة السياسية وقت الحملات الانتخابية إلا أنه فضلا عن هذا يجدر بمن يتعاطى العمل السياسي أن يجيد فن التواصل و مخاطبة الناس،بمعنى أن يكون قادرا على إنتاج الكلام الصحيح (النحو) و الكلام العقلاني (المنطق) والكلام المؤثر (البلاغة)، إذ أن كل رسالة سياسية يبعث بها المتكلم السياسي هي في الأصل بنيات لغوية تتوسل بأساليب بلاغية و إقناعية

المنارة للاستشارات
www.ma

متنوعة تتماشى مع قائمة أولويات سياسية معينة ،وبناء على هذا غالبا ما تكون "الخطابات التي يلقيها السياسيون أثناء حملاتهم الانتخابية يتم الإعداد لها من قبل كبار المستشارين و تعاد صياغتها مرات عديدة حتى تحدث الأثر المطلوب منها في جمهور الناخبين و تغير من آرائهم أو تعيد تشكيل هذه الآراء بما يحقق أهداف الحملة(البشر،1997،ص96) ، إن هذه الخطب التي يلقيها المرشحون وإجمال ما يصدر عنهم من كلام ليس له وصفة جاهزة تجعل من المؤكد نجاح تلك الخطب أو تأثير هذا الكلام إنما هي جملة من السمات التي يستحسن أن تتحلى بها لغة المرشح كمتكلم سياسي في محاولة منه لضمان نجاح رسالته السياسية، و من هذه السمات:

1–الأسلوب الواضح و التراكيب البسيطة و الابتعاد قدر الإمكان عن كل ما هو معقد و غامض.

2– مخاطبة عقل الجمهور و ذائقته اللغوية و التعبيرية.

3–القدرة على الارتجال و الاستشهاد و ضرب المثل، و في هذا يختلف الحال في المخاطبة بين مجتمع و آخر تبعا للإطار الثقافي الذي ينتمي إليه كل مجتمع، فمخاطبة جمهور الجزائري أثناء حملة انتخابية تقتضي خصوصية معينة في اللغة السياسية قد لا تكون حين مخاطبة جمهور غير الجمهور الجزائري.

فاللغة هي لسان السياسة والوسيلة التي تنقل وتحمل وتبث الأفكار والقرارات وتنجز الأهداف المنشودة ولذلك نجد أن العلاقة قوية ووطيدة بين اللغة والسياسة ،وقد استطاع زعماء سياسيون بسط نفوذهم السياسي من خلال اللغة التي تعكس الخطاب الجاد وتحدث التعبئة لإحداث التغيير في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...إلخ ، وفي ظل ثورة الاتصال والانفجار المعلوماتي وتعدد وسائل الإعلام الداخلية والخارجية التي كسرت احتكار السلطات أو الحكومات للمعلومات وأجهزة الإعلام والاتصال أصبح المتلقي يتمتع بتدفق المعلومات الداخلية والخارجية عبر القنوات والوكالات والوسائل الإقليمية والدولية كافة ويحرص على التواصل معها(شلبي،1992،ص78)، ولكل نظام شمولي أو ديمقراطي بصمته ومعجمه الخاص الذي يسهل عملية التعرف عليه من خلال خطابه الذي يشمل مضمون هويته،وقد يتمكن الفرد من معرفة انتماء وهوية النظام أو صاحب الخطاب من العناصر انفه

المنارة للاستشارات
www.ma

الذكر مباشرة أو عبر تحليل مضمون الخطاب ،كما أن السياسيون يثيرون عدد من القضايا الرئيسية والثانوية وبعضهم يهتم بالقضايا الجدلية والفلسفية التي يدور حولها نقاش علماء الدين فينسفون بها برامج التطور وطمس قائمة الأولويات فتصرف الأنظار عن قضايا الفساد والغلاء والفقر والظلم ثم يتم التركيز على مصطلحات محددة وتستخدم بصورة غير صحيحة.

إن من أبرز القضايا التي يشملها البحث اللساني الموجه إلى دراسة استخدام السياسة للغة، قضية المصطلحات والتعبيرات التي يصطنعها كل نظام من الأنظمة السياسية المختلفة دعاية لنفسه، وتثبيتا لحكمة، وتبدو الفروق ملحوظة بين طرائق الإقناع التي تتبعها كل جهة على حدة دكتاتورية كانت أم ديمقراطية ، كما تبدو مختلفة لدى النظام الواحد باختلاف المراحل التاريخية والظروف الاجتماعية والأمية،كما لوحظ من الاختلافات الخطابية المتنوعة بين "ماركس **"Marx**و"لينين " **linine**و" غورباتشوف" أو الأنظمة الديمقراطية وخطاباتها من بلد لآخر رغم وحدة المرجعية المذهبية والفكرية .

إن أي دراسة من هذا النمط كفيلة بأن تكشف عن ظهور بعض المفاهيم على سطح الخطاب السياسي لمجتمع ما، وغياب أخرى مع مرحلة أخرى من مراحل حياته وتكيف مصطلحات ومفاهيم مع وضع جديد غير الذي ولدت فيه،وعن اختلاف اللغة أو الخطاب الدعائي من مرشح لآخر ومن أو فئة اجتماعية لأخرى، ولغة إعلان النتيجة، ولغة القوانين التي تصدر بشأن الانتخابات ولغة الصحف والإذاعة وتعليقات الجماهير على الانتخابات(ميشال،1986،ص 126)،كما تضئ البحوث المرتبطة بعلاقة اللغة بالحياة السياسية جوانب أخرى ذات أهمية قصوى كلغة المراسيم التي يصدرها رئيس الدولة في الشؤون السياسية، و الخطابات السياسية الرسمية على أنها في الواقع مجرد جزء من الخطاب الرسمي،كذلك فإن تحليل المفردات والتعبيرات المستعملة في الحروب تمهيدا لها وأثناءها أو بعدها من شأنه أن يقدم لنا معلومات كثيرة عن حقيقة اللغة ووظيفتها(شاهين، د ت،ص109)، إن عبارة "حلفاء"مثلا عمت في الأوساط الغربية أثناء الحرب العالمية الثانية مشاركة الروس فالتخلص من عدو مشترك، فيما كانت عندهم تحمل معنى

المنارة للاستشارات
www.ma

البغض لروسيا قبل الحرب المذكورة(Lefebve,1971, p188) ،أضف إلى ذلك ضرورة تحليل التغيرات الدلالية واللفظية التي تصحب الثورات والانقلابات،وما تولد من قيم وتقاليد جديدة تبثها في تضاعف اللغة لتحفر مصطلحاتها ومفاهيمها في ذاكرة المجتمع في الوقت الذي تغيب فيه ألفاظا وأساليب وسلوكيات لغوية تجدها تشكل خطرا على أمنها واستقرارها(لبيب،1987،ص145) بمعنى أنها تدخل تفكير مجتمعها عبر عملية إدخال المنظومات الفكرية لإيديولوجيتها ومقولاتها في جسم ثقافة المجتمع.

2.2 توظيف اللغة في الخطاب السياسي:

إن الخطاب السياسي هو بالأساس اللغة قبل كل شيء،فباللغة يتحقق كل شيء وما دامت اللغة نفسها لا تتقيد باعتبارها فن تواصليا فقط إلا أنها تؤدي وظائف متعددة داخل المجال السياسي منها التمويه، وحيث أن الخطاب السياسي خطاب التمويه اللغوي، فان اللغة تموه بل تحول الإطارات وتعمق الظواهر وتلغي المنطقيات وتكثر من التسويف والآمال المستقبلية،بل إنها قد تصادم واقعتين بين الماضي والحاضر بالحث عن الغرض الصائب والإقناع،وايضا اللغة تؤدي إلى اللعب بالكلمات وان الكلمات تؤدي إلى اللعب بالواقع والأحداث؛فان الحياة السياسية عن طريق اللغة توجد نفسها ضمن ثنائيات (الحرب، السلام، الموت، الحياة...)، وقد تزيد عمقا لتصبح المنطقة الوسطى في حل هاته الثنائيات التي هي عبارة عن نزاعات ولما كانت كوريا الشمالية في تعميق الظاهرة الدبلوماسية مع أمريكا،فإنها تحددت باسم اللغة لرفض الحصار ولن تخضع إلى قانون المجتمع الدولي ما دامت تعبر عن تمسك بالبرنامج النووي فان لغة خطاباتها السياسية إلى أمريكا وحلفائها جاءت تعبر عن غضب الشعب لا الحكومة، رغم أن الحكومة هي الممثل الخارجي للشعب وهكذا تصبح اللغة في الخطاب السياسي بين الممكن والمستحيل وتلعب دور القوة والضعف والخير والشر والكذب والحقيقة،فهي المرآة السياسية بامتياز التواصلية المنسجمة للأعمال والمحققة لفعل التأثير والتأثر وقانون الفعل فهي تسقط مجرد في زاوية الممارسة فهي تحول الأحداث المصيرية إلى لغة لا تعطي أهمية إلى ما هو مصيري والعكس صحيح.

المنارة للاستشارات
www.ma

ويتقلد السياسيون السلطة لأسباب منها أنهم يتحدثون ويقنعون ويحققون أهدافهم في السيطرة وتحقيق الولاء الشعبي لهم لأنهم يوظفون بذكاء الرموز اللفظية في نشاطهم الاتصالي(بن سعيد ،2003،ص145) واللغة السياسية بهذا المفهوم لا تتحقق بألفاظها وإنما بمعلوماتها التي تنقل لتحقيق التواصل وأغراض وأهداف، ولهذا فمضمون الخطاب السياسي يتعامل مع قضايا الشعب واهتماماته،التي تتراوح بين القضايا البسيطة والعادية والقضايا المتعلقة بالحرب والسلام والهوية،وقد يكون الجمهور المستهدف من هذا الخطاب أما جماعة سياسية أو قرية أو مدينة أو دولة... ولما كانت المشاركة في المشهد السياسي تعبئة لغوية فان الباحث غرير يرى أن الخطاب السياسي مهم للغاية ،حيث أصبحت الصور اللغوية مصدرا رئيسي لفهم الواقع السياسي وأساس العمل وعدم العمل وأساس الخير والشر(أبو زايد،1995،ص123)، ولكن إذا كانت الكلمات المعبر عنها لا تقوى على الحقائق والأفكار، فان هذه الأخيرة لا يمكن أن تصبح قوية حتى تعرف، فمن دون لغة تصبح الحقائق والأفكار غير قادرة على التواصل داخل المشهد السياسي .

ومن سمات اللغة في الخطاب السياسي أنها تحدد الأنا والانت مع قلة ورود ضمير المتكلم والمخاطب وكثرة الأفعال المنقضة، فهي توحي إلى قلة العلامات الدالة على المنطقية وإنما ورود علامات تبنى على التعددية في الأغراض والشعور الانساني ولغة الخطاب السياسي تستحضر أفعال الانجازات السابقة وأفعال الحاضر والمستقبل، كما أنها تعبئ الخطاب السياسي وتشحنه برموز مستمدة من الثقافة والمتعاقد على الساحة المحلية والدولية كالوحدة والديمقراطية والشورى... وهذا تمثيل لغوي رمزي في الخطاب السياسي ما هو إلا إستراتيجية تكشف عن مرونة اللغة في تناصاتها مع نصوص عدة سواء دينية أو علمية... كما أن لغة الخطاب السياسي تكشف فيه عن لعبة استخدام الأساطير والبطولات والحكايات فقد تعتم أو تضيء القضايا عن طريق التكرار والاستعارات والمجازات...(الميري، 1998، ص98)

المنارة للاستشارات
www.ma

وهكذا فلغة الخطاب السياسي تنكشف فيه كرمزية ثقافية وكمعرفة لغوية وحضارية،فهي تلطف القول عن طريق التلاقح اللغوي في الخطاب السياسي، كما أنها قد تحدد الفعلية المباشرة في القول أو تحدد العمل السياسي في متضمن القول،والى أي حد تبقى المشاهد السياسية تعرف غزوا لغويا بين الأمس واليوم في تحقيق الأهداف والأغراض؟.

3.2 إستراتيجية إستخدام اللغة في الخطاب السياسي

الإستراتيجية في الخطاب السياسي نقصد بها المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل السياسي للتلفظ بخطابه، من أجل تنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده، التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه السياسية من خلال إستعمال اللغة سواء كانت من خلال العلامات اللغوية أو غير اللغوية، وفقا لما يقتضيه السياق لعناصره المتنوعة ويستحسنه المرسل السياسي (سعود، 2015،ص 62)، فالإستراتيجية إرتبطت بالخطاب السياسي لكونه عملية يقوم بها المرسل السياسي بإختيار العبارات والكلمات المناسبة، وكذا إختيار السياق المناسب، فهو قبل التلفظ بخطابه يخطط لكيفية إنتاجه وكذلك لكيفية إيصال معناه إلى الجمهور، فالمرسل السياسي يحرص كل الحرص على إستعمال اللغة إستعمالا دقيقا يتواءم والسياق ،وحتى يتمكن من القيام بهذه العمليات لابد وأن تكون لديه كفاية لغوية بالإضافة إلى الكفاية التداولية(قاسمية،2012،ص71)، إذا المرسل السياسي لا ينتج خطابه غفلا عن إعتبار السياق، فلا خطاب دون إنخراطه في سياق معين، كما لا يتجلى الخطاب السياسي دون استعمال اللغة المناسبة، فقد يستعمل المرسل اللغة الطبيعية، كما قد يستعمل بعض العلامات غير اللغوية (الإشارة باليد، الإيماءة...)، ليمارس بها خطابه(الشهري،2004، ص79)، لذلك فإن التواصل بين المرسل السياسي والمرسل إليه (الجمهور)، أوحتى بين الناس بعضهم ببعض، لا يتوقف على اللغة الطبيعية وحدها، بالرغم من أن الإنسان لا يستغني بذلك عن إستعمالها في الفعل التواصلي مع الآخرين، سواء أكان هذا الاستعمال مكتوب أو شفاهة، فالبلوغ ذلك، يعمدون الاشخاص إلى إستعمال اللغة بكيفيات منظمة ومتناسقة وتتناسب مع السياق، وهي منظمة لأن الناس ينتمون إلى جماعات إجتماعية مما يجعلهم يتبعون نماذج من السلوك العام والمتوقع داخل الجماعة، أما

المنارة للاستشارات
www.ma

المصدر الثاني فيأتي من حقيقة أخرى وهي أن أغلب الناس الذين ينتمون إلى المجتمع اللغوي ذاته يمتلكون معرفة للعالم بشكل مشترك ومتشابه أو ما يعرف بالمعرفة المشتركة أو الفهم المشترك للعالم الخارجي أي أن العالم أو الواقع مبني تذاتانيا، كما أ نهم يشتركون في كثير من المعارف غير اللغوية (سعود،2015،ص 79)،كما يظهر هذا التنظيم عند التلفظ بالخطاب السياسي، فيما يسمى بإستراتيجية الخطاب، وهو ما يعني أن الخطاب السياسي المنجز يكون خطابا مخططا له، بصفة مستمرة وشعورية. وهو ما يحتم على المرسل السياسي أن يختار الإستراتيجية المناسبة التي تستطيع أن تعبر عن قصده وتحقق هدفه بأفضل حالة، وتكون المفاضلة بين الإستراتيجيات وفقا للسياق الذي ينجز المرسل السياسي خطابه فيه، بما في ذلك قصده والهدف السياسي الذي يريد تحقيقه، مما يحيل الخطاب السياسي إلى فعل إجتماعي، وبالتالي ليس إستخدام اللغة أثرا أو إنعكاسا للتنظيم الإجتماعي أو العمليات فحسب، ولكنه جزء من العمليات ذاتها (سعود،2015، ص64)، لذلك فإن للسياق دورا هام في العملية الخطابية التي تتم بين المرسل السياسي والجمهور، فالمرسل السياسي يستعين بالخطاب الظاهر ليوصل إلى المرسل إليه قصدا غير القصد الظاهر، وعلى المرسل إليه أن يستعين بالظروف أو السياق الذي إستثمره المرسل السياسي في إنتاج خطابه لإدراك المعنى الخفي للخطاب السياسي (قاسمية، 2012، ص77).

ولما كانت الخطابات هي إنجاز للأفعال عن طريق اللغة في الأساس،بما في ذلك تحديد الإشارات والتعبير عن المقاصد، وتحقيق الأهداف، فإن كيفية إنجازها وتوظيفها في السياق، يتوجب علينا دراسة اللغة في إستعمالها، دراسة تداولية (تفاعلية)، تعنى بكيفية إنتاج الخطاب بوصفها محور إستراتيجيا،فإستراتيجية الخطاب في أصلها هي عملية ذات وجهين متلازمين،بوصفها عملية ذهنية في مرحلة إنتاج الخطاب الأولى وبوصف الخطاب تجسيدا لها في مرحلتها الأخرى،إذ لا تتضح إلا بالتلفظ به، ويرتكز هذا التلازم،من خلال إنتاج الخطاب عبر خطوات تكون الأسئلة السياقية المتوالية هي أساسها، فهي تربط الخطاب السياسي من جهة، وبين السياق من جهة أخرى (الشهري، 2004،ص ص87-88)، وبالتالي نجد أن

المنارة للاستشارات
www.ma

الخطاب السياسي هو نتيجة إستراتيجية معينة، ولإنتاجه هناك ثلاث مراحل هي(الشهري، 2004، ص87):

1 -إدراك السياق الذي يجري فيه التواصل بكل أبعاده المؤثرة.

2-تحديد العلاقة بين السياق واللغة المستعملة، ليتم إختيار الإستراتيجية الخطابية الملائمة.

3 -التلفظ بالخطاب.

فمثلا،نجد أن من بين الأسئلة السياقية التي توضح العلاقة بين الأسئلة السياقية وإنتاج الخطاب، سؤال من: إذ أنه من البديهي أن المرسل يحيل بالسؤال"من" على الشخص العاقل،إذ يرتد السؤال إلى نفسه وإلى المرسل إليه، وفق صيغتين تفاعليتين، هما: من أنا ؟ من هو؟ فهو يسأل ليدرك مكانته ومنزلته السياسية بالنسبة إلى المرسل إليه، ما درجة التقارب أو التباعد؟ وعلى أي درجة يقف بجانبه؟ ليتبلور هذا التراتب لغة في خطابه (سعود، 2015،ص 65)،وكذلك السؤال: ماذا؟ الذي يعد من الأسئلة التي تؤثر إيجاباتها تأثيرا مباشرا في إنتاج الخطاب السياسي فسؤال بـ ماذا؟، هو سؤال المرسل السياسي نفسه عن هدف الخطاب السياسي، إذ يثيره، مثل غيره من الأسئلة، نحو نفسه: ماذا أريد من هذا الخطاب؟ أي ما هدف الذي يريد المرسل السياسي تحقيقه؟ أهو السيطرة، أم التعاون. أم التهميش، أم رفع المنزلة، أم إيضاح الحقيقة، أم الإقناع...وغيره(الشهري، 2004،ص88)،وكذلك أسئلة مثل: متى، أين، كيف، فكلها تساهم في إنتاج الخطاب السياسي وفقا لإستراتيجية معينة، فالمرسل السياسي يمارس لعبة اللغة في تشكيل الخطاب وفقا لإستراتيجية معينة.

وعليه، فيما تتمثل الإستراتيجيات الخطابية التي يتوخاها المرسل السياسي؟ هي إستراتيجيات تفوق الحصر، إلا أنه يمكن تصنيفها تصنيفا عاما، حسب معايير واضحة. ومن هذه المعايير: معيار إجتماعي، وهو معيار العلاقات التخاطبية ومعيار لغوي، وهو معيار شكل اللغة، ومعيار هدف الخطاب(الشهري 2004،ص20)،فمثلا، معيار العلاقة التخاطبية بين أطراف الخطاب التي تتراوح قربا وبعدا، علوا أو دنوا، وعلى ضوئه نستطيع أن نعين إستراتيجيات نصطلح على إحداها بالإستراتيجية التضامنية، التي يصبح فيها

المنارة للاستشارات
www.ma

طرفا الخطاب وكأنهما من الأقران لغة، ويمكن أن يعبر المرسل عن تلك العلاقة بأدوات لغوية كثيرة منها مثلا، الأدوات الإشارية اللغوية التي تقرب البعيد أو تقترب منه، وتجمع الأطراف المتخاطبة، مثل الضمير (نحن) الذي يدل على جمع طرفي الخطاب،كما يندرج تحت هذا المعيار أيضا، صنف آخر هو الإستراتيجية التوجيهية التي تتجسد في آليات صريحة تسهم في توجيه المرسل السياسي للمرسل إليه مثل أساليب الأمر والنهي الصريحين والتحذير والإغراء، ومن هنا يبرز دور السلطة السياسية في إعطائها المرسل السياسي نفوذا يمارسه من خلال الأدوات اللغوية (قاسمية،2012، ص ص 79-81)، أما المعيار الثاني، فهو معيار دلالة الشكل اللغوي، إذ يكون واحدا من صنفين، إما قصدا مباشرا، أي أن القصد يتضح في الخطاب مباشرة، وإما قصدا غير مباشر، بأن يكون المعنى مستلزما من شكل الخطاب، أي يصبح شكلا يستلزم قصدا غير المعنى الذي يدل عليه ظاهر القول أو الكلام، ومن ثم يصبح سياق الخطاب هو الأساس لكشف المقاصد والمعاني التي يريد المرسل السياسي تحقيقها من وراء هذا الخطاب،لذلك يطلق على هذا النوع من الإستراتيجيات الإستراتيجية التلميحية، ومن أبرز الأدوات اللغوية المستخدمة في ذلك أساليب الإستفهام الذي لا يقصد السائل منه أن يسأل عن مجهول وإنما الخروج عن ذلك إلى مقصد آخر مثل الإلتماس أو دفع المرسل إليه للإشتراك في الخطاب بما يريده المرسل أن يتفوه به، أو أن يفرض الأمر الواقع عليه (الشهري،2004،ص20)،أما فيما يخص، المعيار الأخير لتصنيف الإستراتيجيات فهو معيار الهدف من الخطاب، حيث يعد الهدف الإقناعي من أهم الأهداف التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها، لذلك يمكن أن نسمي هذه الإستراتيجية بإستراتيجية الإقناع، ويستخدم المرسل السياسي لذلك آليات متعددة، وحيلا لغوية مختلفة، فمنها ما يخاطب العواطف ومنها ما يتعامل مع عقل المرسل إليه مثل الآليات الحجاجية التي يمكنه عن طريق البراعة فيها أن يتخذ الأقوال أدلة تنساق أمام المرسل إليه حتى يقنعه دون التلاعب بعواطفه، ويوظف لها كافة العمليات شبه المنطقية التي تتجسد باللغة الطبيعية (سعود،2015،ص20).

المنارة للاستشارات
www.ma

مما سبق نشير إلى أن المرسل السياسي قد يتوخى في الخطاب الواحد إستراتيجيات مختلفة، أو يتوخى إستراتيجية واحدة، ويكون ذلك وقفا على السياق المنتج للخطاب السياسي، فمن خلال عناصر السياق نستطيع أن نميز بين الخطاب ذو الإستراتيجية التضامنية عن الخطاب ذو الإستراتيجية التوجيهية الذي يتجه من خلال أدوات لغوية مباشرة إلى فرض الغرض من الخطاب بأسلوب مباشر، كما تتبوأ الإستراتيجيات في الخطاب السياسي مكانة مهمة، بوصفها الطرائق التي توصل مقاصد المرسل السياسي، وبها يمكن توافق الخطاب مع السياق، ورغم أن الإستراتيجية تختلف من مرسل إلى آخر، إلا أنه يظل إنتاج الخطاب السياسي وفقا لها أمرا ضروريا، وتستوي هذه الضرورة في عصرنا الحاضر مع مثيلتها في العصور القديمة (سعود، 67،ص2015)، ويعد الخطاب عندها علامة على مجموعة من هذه الإنتظامات التي تعبر عن التفكير النظري والإنجاز اللغوي الذي يرى المرسل السياسي أنه الأمثل من بين الإمكانات التي تتيحها اللغة في جميع مستوياتها، وذلك للإرتفاع بأداء القول وتحقيق ما يريده في خطابه.

3 لغة الخطاب السياسي الجزائري

1.3 اللغة الشعبوية ركيزة الخطاب السياسي الجزائري:

إن اللغة الشعبوية،عند النخبة السياسية الجزائرية بغض النظر عن توجهاتها سواء من السلطة أو المعارضة ،إستخدامها يهدف إلى إقناع الشعب، بإستراتيجية تستند إلى مخاوفهم وأفكارهم المسبقة وطريقة للتربّع على مقعد السلطة من خلال مخاطبة التحيّزات الشعبية واستثارة العواطف وإلهاب الحماس عند التركيز على التوقّعات المسبقة والتطرّق إلى الآمال الحسّاسة المرتبطة بمستقبل الأمة باستعمال حيل لغوية تقوم على محتوى تقدم فيه وعود في ظاهرها خدمة قضايا الشعب وفي باطنها خدمة مصلحة سياسوية ضيقة فقط، والمعروف أنّ مثل هذه الخطب لا تكذب فقط على الشعب، لكنّها تزيّف الكثير من الحقائق وتشوّه الواقع، فهو يثير الجدل عقيم لتفادي الحديث عن الأسباب الحقيقية للأزمات التي يمر بها الشعب الجزائري، ويُعفي أصحاب القرار من تبني الاستراتيجيات الراهنة والصارمة لحلها ولو على حساب مصلحتهم.

المنارة للاستشارات
www.ma

أن المتابع للخطاب السياسي الجزائري وما يحتويه منذ سنوات الثمانينات حتى ليومنا هذا الذي يقال في الحمالات الانتخابية و الجرائد والقنوات التليفزيونية ناهيك عن المؤتمرات التي تقيمها هذه الجهة أو تلك سواء من السلطة أو المعارضة، سرعان ما يلاحظ الصفة "اللغة" الشعبوية المفرطة لهذا الخطاب، فلا ينكر أيّ ملاحظ للحملات الانتخابية في الجزائر طغيان هذا الخطاب،فالنخب السياسية من خلال خطبهم يريدون الحصول عن المصداقية والشرعية فقط من خلال عواطف المواطنين وليس من خلال أفكارهم، فالتركيز على الحياة العامة للشعب يدفع إلى الابتعاد عن البحث عن كيفيات إيجاد حلول للمشاكل التي يعيشها المجتمع، فوعود السياسيين التي يقدمونها خاصة في الحملات الانتخابية في غالبها كانت عبارة عن مشاركة المواطنين أمنياتهم وأحلامهم في تحسين أوضاعهم الاجتماعية، ولم يظهر على النخب السياسية بأنّهم يملكون مفاتيح تغيير هذا الواقع، فكانوا يظهرون بوجه ضعيف،لم يكن يظهر عليهم قوّة القدرة على تكييف خطابهم مع هذا الواقع الذي يحمل معه متغيرات مختلفة أثرت بدورها في حاجيات وانشغالات المواطنين سواء كانت مادية باختلافاتها أو اللامادية، فالحملات الانتخابية باختلافاتها – لم تكن فيها اللغة تتميز بصراع أفكار وطرح برامج وماشابه ذلك، بل كان الصراع الوحيد تمحور حول دفع الناخب إلى صناديق الاقتراع والذي أصبح الهدف الوحيد والاوحد لهذه الحملات للانتخابية، فانحصرت الأسباب والدوافع والأهداف في هذه النقطة بالضبط، مما يدل على النخب الجزائرية حافظوا على نفس الخطاب– خطاب يركّز على اللغة الشعبوية أكثر من تركيزه على الخطاب العقلي والموضوعي، خطاب لا يلمس إلاّ السطح ويرفض أنْ يغوصَ في الواقع الاجتماعي الذي له متغيرات متسارعة تحدث من حين إلى أخر على مستوى البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، وكأنّه يرفض أنْ يواكب هذه المتغيرات،أما الغاية من وراء هذه اللغة الشعبوية في الخطاب السياسي، فهي اجتذاب اكبر عدد من الناس والفوز بأكبر شعبية ممكنة، بل إن همه الأساسي يبقى في حدود مغازلة أحلام الناس والتغني بأمجادهم الغابرة ورسم صورة وردية لمستقبلهم، لتسكين الآلام الاجتماعية بالخصوص التي يعانون منها،

المنارة للاستشارات
www.ma

الأمر الذي يريح المواطن نفسياً ويخفف من الضغوطات الناتجة عن الأوضاع السياسية الصعبة التي يعيشها ، وهذا الأمر انعكس حتى على اللغة التي يفكر الناس من خلالها بالسياسة، بحيث أصبحت اللغة السياسية اليوم مجرد خطابات لغوية وتسييس أعمى وتحشيد متوتر، وشعارات رنانة، وتحزبية مفرطة لدرجة أننا اليوم لا نكاد نعثر على نقاش سياسي بقدر ما نحاصر بجدالات سياسية عقيمة، ولا نكاد نعثر على تحليل سياسي بقد ما تواجهنا أمواجا من الأسباب السياسية واتهامات التخوين والتآمر، فلم يسبق للقاموس السياسي الجزائري أن وصل إلى هذه الدرجة من الانحدار ومن الرداءة، إذ تحولت الحمالات الانتخابية بإختلافاتها إلى حلبة تضج بالسباب والقذف والتجريح وتوظيف مفردات بذيئة تعكس طبيعة التكوين السياسي للسياسيين الجزائريين، وأن هذا الأمر كان له تأثير جد سلبي،بحيث رأينا أن نسبة المقاطعة لهذه الانتخابات ارتفعت،خاصة لدى عدد مهم من المواطنين، كما سيحد من مفعول أي عملية لتحفيز المواطن على المشاركة الانتخابية،وخاصة ممن فقدوا ما تبقى لهم من أمل في النخبة السياسية بفعل الصورة التي تركتها في نفوس المواطنين، والتي أصبحت مهزوزة،علما أن ضعف نسب التصويت سيطرح سؤال مشروعية المؤسسات التي ستفرزها صناديق الاقتراع.

ويفسر الإفراط في اعتماد على اللغة الشعبوية من طرف السياسيين، هو محاولة للتغطية على العجز العقلي والعلمي والاخلاقي الذي تعاني منه هذه الأخيرة، ومحاولة لتهريب الأزمات الداخلية التي تعاني منها عدد من الهيئات بفعل الصراعات حول المناصب، وعجزهم أيضا فهم التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي بدورها جاءت بقيم جديدة فعوض المقارعة بالبرامج والأفكار القادرة على طرح بدائل جريئة، فإن السلطة والمعارضة أصبحتا في سلة واحدة من حيث السقوط في الفعل ورد الفعل عن طريق أساليب غير مقبولة، ما يجعل المواطن الجزائري يشكل قناعة بأن لا المعارضة، ولا السلطة تمثلانه، وبالتالي لا فائدة من استعمال حقه الدستوري في التصويت، لأن الأمر لا طائلة منه في ظل هيمنة نفس الوجوه على المشهد السياسي،أما الأساس الأبيستمولوجي والبسكولوجي لمثل هذا الانتشار لهذه اللغة الشعبوية السياسية في الخطاب، فهو أن الجمهور الجزائري لا يطرب إلالمثل هذا الكلام المعسول ولا يريد سماع

المنارة للاستشارات
www.ma

غيره،على اعتبار أن جزءا مهما من التركيبة البشرية في الجزائر يستهويه هذا الخطاب، وأوضح أن المشدات والاحتكاكات التي تقع بين القيادات السياسية تستقطب اهتمام المواطنين، وهو ما يبرز من خلال مشاهدة نسبة كبيرة منهم للفيديوهات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي التي توثق هذه الصراعات، مما يعطي لهذه الأحزاب مبررا للتمادي في هذا الخطاب، ولذلك فالكثير من النخبة السياسية الجزائرية فضّلوا ألا يزعجوا المواطن الجزائري وخاصة شريحة الفقراء والشباب بالتفكير بمشاكله، وألا يذكروه بهمومه وخاصة الاجتماعية، فاكتفوا بتقديم المسكنات له، أما نتائج مثل هذا اللغة الشعبوية في الخطاب السياسي فنذكر منها:

أولاً. تشويه الوعي السياسي الجزائري وتنمية روحه الاستسلامية، بحيث يبقى الناس يعيشون أحلامهم ويتغنون ببطولاتهم، دون أن يهتموا بالواقع المرير الذي يحيط بهم، الأمر الذي يؤدي إلى ازدواجية وتشويش يدخلان فيتكوين الوعي بما يدور حوله.

ثانياً . تعزيز النزعة الاتكالية وتخوين الآخرين، فالمشكلات دائماً سببها الآخرون والأعداء والمتآمرون والاستعمار والعملاء، وهذا كله يريح النفس بتحميل الآخرين لأسباب مشاكلها.

ثالثاً . الثقة المطلقة بامتلاك الحقيقة سواء عند السلطة أوالمعارضة فما إن ينتهي الناس من سماع إحدى الخطب الشعبوية سياسية، يتكون لديهم شعور عارم بأنهم يمتلكون الحقيقة بشكل مطلق وأنهم على صواب بشكل كامل، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التعصب لدى الناس وانغلاقهم أيديولوجياً.

2.3 أزمة لغة الخطاب السياسي الجزائري في ظل الواقع الاجتماعي:

إن الأزمة التي يعانى منها الخطاب السياسي الجزائري خصوصا هي عدم مطابقة مفرداته للواقع كما يراه و يعتقده المواطن الجزائري، ومدى تمتع النخبة الجزائرية بالصفة التي تخولها إلى إنتاج هذا النوع من الخطابات السياسية (سعود،2015، ص 243)، فمثلا عند انفجار الأوضاع العربية في مطلع عام 2011رأينا أن مضامين خطاب النخبة السياسية الجزائرية آنذاك سواء كانت من السلطة أو المعارضة،

المنارة للاستشارات
www.ma

كان بعيد عن الواقع الاجتماعي،فالسلطة ارتكزت على الشعبوية في مخاطبة المواطنين حيث تضمن خطابها على الوعود الكاذبة والغير القادرة على التجسيدها،كما اشتمل أيضا على قيم مرفوضة اجتماعيا كالتغني بالديمقراطية و حرية التعبير و التساوي بين الجنسين ومشاكل الانتخابات رغم أن هذه المفاهيم على الأقل في وقتنا الحاضر ليست من الأولويات المواطن الجزائري ، فلم يرقى هذا الخطاب بمضامينه الى الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، فهو مجردخطاب لتجديد وإعادة إنتاج شرعيتها المتآكلة والمتأزمة خلال العقود الأخيرة ،أما المعارضة فركبت تلك الاضطرابات الحاصلة في الدول العربية،حيث تضم خطابها هي أيضا مفاهيم الحرية و الديمقراطية وحرية التعبير ....الخ ،ضف إلى تجريحها لسلطة وذكر عيوبها بعيدا على تكييفه مع الواقع الاجتماعي وكدا أعطاء الطريقة للخروج من المشاكل وتلبية مختلف الحاجيات المادية وللامادية لدى المواطن الجزائري من السكن وتحسين أداء الخدمات العمومية وتحسن القدرة الشرائية وتوفير مناصب الشغل للشباب،وإصلاح جهاز العدالة و توفير نظام سياسي يقوم على أساس العدل والحوكمة الراشدة... إلى غيرها من المطالب الاجتماعية والسياسية والثقافية.

إذ المقصود بأزمة الخطاب السياسي تكمن في عدم مصداقيته سواء كان من منتج السلطة أو المعارضة، وهذه في نظرنا هي الأزمة التي يعانى منها الخطاب السياسي العربي عموما والجزائري خصوصا وهى ناتجة عن عدم توافر جملة من الشروط في الأركان الثلاثة للخطاب والمتمثلة في "موضوع الخطاب وصاحب الخطاب والمتلقي (مصطفى حجازي، 1992،ص95)"، فالخطاب ينشئ بالضرورة علاقة بين طرفين، هما النخبة السياسية والشعب أو الجمهور، كما تترتب على ذلك نتائج تتحقق لدى طرفي العلاقة، غير أن طبيعة هذه النتائج ومدى ملاءمتها لتوقعات صاحب الخطاب ولما ينتظره المتلقي تتوقف جميعها على جملة من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الطرفين وفي موضوع الخطاب، ولعل أهم هذه النتائج هي مصداقية الخطاب، والتي هي في حقيقة الأمر حكم المتلقي على الخطاب لأن ذلك يؤثر على ردود أفعاله.

إن الاختلاف بين رؤية المتلقي "المواطن الجزائري" للواقع وبين مقاصد ظاهر الخطاب السياسي الجزائري قد أثبتته الخبرة التاريخية للعلاقة بين الطرفين، ففي مرات عديدة يسمع المواطن الجزائري بوجود

المنارة للاستشارات
www.ma

فساد على مستوى أجهزة الدولة ويعتبر المواطن ذلك عدم جدية السلطة في محاربته ، بينما يصوغها الخطاب السياسي وخاصتها خطاب السلطة على أنها اشاعات فقط باعتبار أن المستهدف الحقيقي من العدوان هي السلطة أي ليس هناك فساد، فالمفارقة التي تقع في الغالب بين المعني المصرح به والمعني المضمر لمصطلح من المصطلحات في الخطاب السياسي تؤدى إلى مفارقة أخرى بين ما ينتظره صاحب الخطاب من ردود أفعال من جانب المتلقي وما يأتي به هذا الأخير من استجابة مغايرة، فعندما يستخدم الخطاب السياسي الجزائري في لغته أفعال السلطة كالحث والتحريض والدعوة للتصدي لخطر يهدد الدولة أو الوطن(البطنيجي،2012،ص25)، لاحظنا هذا الخطاب ينتظر ويريد من المتلقي أن يأتي بأفعال وسلوكيات بناء على اعتقاده الجازم بأن الخطر يهدد فعلا الوطن ، غير أن المتلقي قد يفهم بحكم خبرته مع السلطة المعنى الذي يعتقد أنه الحقيقي أي المضمر وليس المصرح به وبالتالي فمن المحتمل أن تأتي ردود أفعاله على غير ما يريد وينتظر صاحب الخطاب(البطنيجي،2012،ص25) ،وهذا يعد في اعتقدنا نتيجة متوقعة لأزمة المصداقية التي يعاني منها الخطاب السياسي الجزائري،وهذا ينطبق أيضا على المعارضة السياسية التي دائما ما تصور الوضع الذي تعيشه الجزائر انه كله مظلم وهذا غير صحيح،حيث توجد أشياء ايجابية والأخرى سلبية متهمة السلطة الحاكمة في تسببها لهذه الأوضاع السلبية،بهدف محاولتهم للإقناع المواطنين في سير معهم في نهجهم السياسي المعارض حتى تسهل لهم مقاومة السلطة الحاكمة، فأزمة المصداقية في مضمون الخطاب السياسي الجزائري ليست متأتية فقط من تفسير النخبة السياسية للمعنى الذي يحمله مصطلحات الخطاب، بل تجد بعضا من أسبابها أيضا في الكيفية التي يوظف بها الخطاب جملة من المصطلحات الأخرى المتعلقة بالممارسة السياسية ،فقد جرى تقبل بعض المفاهيم مثل التقدم، التنمية،الديمقراطية، العلمانية دون تقبل مرجعيتها الغربية (السنوسي،2014/11/22)،فالديمقراطية على سبيل المثال وحسب مفهوم العقد الاجتماعي الذي ولد في الغرب نتيجة لممارسة الحياة السياسية بحرية وفق تصور أنتجته مسيرة الفكر والواقع في تلك المجتمعات،

المنارة للاستشارات
www.ma

تعني علاقات تفاعل متكافئ واعترافا بالآخر، ولكن الاعتراف بالاختلاف بين الذات والآخر في المجال السياسي وما يترتب على ذلك من نتائج تتعلق بالسلطة لا يمكن أن يتعايش مع ظاهرة الزعامة الأوحدية آو مع أحقية الحكم كحق مطلق غير قابل للتصرف (مصطفى حجازي، 1992،ص96) .

أنّ الخطاب الموجه للمواطن الجزائري خاصتنا في الحملة الانتخابية لم توزّع مضامنيه بالشكل الذي يسمحُ له بلمس احتياجات المتلقّين لرسالته، لهذا وجدنا أنّ النخبة الجزائرية غرقت في مواضيع فرعية إلى الحدّ الذي جعل الجالسين في القاعة في بعض الأحيان يتساءلون عن الغرض الذي جاء من أجلها الخطيب، وبالأحرى يطرحون نقاط استفهام عمّا يفعلونه في تلك القاعة، ولم يكن يتفطّن الخطيب أنّه استهلك معظم وقته في التطرّق إلى مواضيع هامشية إلاّ عندما يبدأ في ملاحظة أنّ القاعة أصبحت شبه فارغة.

لهذا نرى موضوع الخطاب السياسي الجزائري غالبا ما يخرج عن هدفه السياسي، وبما أنّ الأفكار مُنعدمة والبرامج غير مطروحة طغت عليه أشياء تافهة تصدم المتلقي،ورغم ذلك تحول الى أهمّ انشغالات المواطن، وخير مثال على ذلك فموضوع الفوضى العربية أو ما يسمى"بالربيع العربي"، استخدمته النخبة السياسية"،حيث أصبح يعتبره المواطن نوعًا من الضغط البسيكولوجي المتعمّد في يد المترشحين للحملة الانتخابية وخاصة من السلطة " لدفع المواطن للانتخاب، أما طريقة لتجنيد المواطن سياسيًا المتعارف عليه في الدول الغربية، أنّه مع كلّ انتخابات جديدة هناك أفكار جديدة، وبرامج جديدة، وخطابات جديدة، وشعارات جديدة، اما في الجزائر فلا شيء جديد يذكر خاصة في الحمالات الانتخابية،إلا " التدخل الاجنبي، هناك عدو خارجي وماشابها من مضامين ،من العبث أن السفيه يصدقها أو أن يجعلها من الحقائق المسلم بها" ،لأنّه لم يكن هناك قديم أو سابق أصلا حتى نبحث عن جديد، والشيء الوحيد الجديد عند النخب السياسية الجزائرية هو استغلال الشعور بالخوف وتضخيم احتمال التدخّل الأجنبي ،والان هناك خطاب اخر هو" ...لجزائر الجديدة تعرقل من طرف بقايا النظام السابق (العصابة)،"ومن المضحك المبكي أيضًا، أنّ الخطيب جاهل لفكرة ضرورة تقاطعه مع المتلقي لرسالة خطابه في قيَم وأفكار

المنارة للاستشارات
www.ma

وأهداف وواقعه الاجتماعي الذي نعرف انه يتغير من حين إلى أخر وما يتغير معه من حاجياته وانشغالاته ،غير أنّ خطاب" التدخّل الأجنبي وبقايا النظام السابق." توحى بأنّ الجميع يشتركون في همّ واحد هو" التدخّل الأجنبي و بقاية العصابة، وعندما تتحوّل الأرضية المشتركة بين المرسل والمتلقي لهذا الخطاب ،فإن الفكرة الوحيدة التي نستخلصها،هي أنّ مستقبل الجزائر مبني على "الحذر وإبقاء على اليقضة لتصدي للأي التدخل أجنبي محتمل والتصدي لبقايا النظام السابق".

4.خاتمة

تبين من كل ما تقدم ان النشاط اللغوي له اهمية كبيرة في اضفاء عناصر الاقناع والتاثير على الخطاب السياسي الذي يكون معداً وفق اهداف سياسية، فلا يمكن احداث التاثير في الراي العام دون استثمار دقيق للعامل اللغوي الذي يستند الى اسس علمية معدة من قبل متخصصين في هذا المجال الحيوي والمهم، من اجل تحقيق التأثير المطلوب في النفس البشرية ومن اجل التحكم بردود افعالها في ضوء الاقناع اعتماداً على ما يحيط بالجمهور المستهدف من ظروف واحوال وحاجيات وامال لتحقيق النجاح على حسب ما خطط له مسبقا، الا أن اللغة الخطاب السياسي الجزائري المستخدمة عند النخب السياسية بعيدون عن واقع المجتمع .

6.قائمة المراجع:

1- أبو دوح كاظم، خالد(2012)، اللغة،المجتمع،علم الاجتماع،صحيفة الحوار المتمدن،العدد 3912، ***www.Ahewar.org/debat/showt***، تاريخ الولوج 2012/11/15.

2- Wardhangh, Ronald, (2006),An Introduction to Sociolinguistics, Blac Well Publishing.

3- همام، محمد، (2003)،محددات اللغة والفكر في الثقافة العربية، عالم الفكر، المجلد 32، العدد 2.

4- جوزيف، جون ، (2007)اللغة والهوية، ترجمة عبد النور خراقي، عالم المعرفة، العدد 342.

المنارة للاستشارات

www.ma

5- سيمور، شارلوش (1998)،موسوعة علم الإنسان، ترجمة مجموعة من الأساتذة،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

6- عبد العزيز، محمد حسن،(1993)، مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الشباب، القاهرة.

للدراسات 7- ميشال، زكريا، (1986)، الألسنية التوليدية والتحويلية،وقواعد اللغةالعربية،المؤسسة الجامعة .والنشر والتوزيع،بيروت

8- Birch, David,(1989) Language Literature and critical practice, Rutledge, First published; New York.

9- صفوان، مصطفي ،(2008)، الكلام أو الموت، ترجمة مصطفي حجازي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

10-Charaudea, patrik, (1983),langage et discours éléments de semi-logarithmique. paris: Harhene.

11- البشر،محمد بن سعود، (1997)،مقدمة في الاتصال السياسي ،مكتبةالعبيكان،الرياض،ط1.

12- شلبي ،كرم ، (1992)، الإعلام والدعاية في حرب الخليج ،وثائق من غرفة العمليات ، ط1.

13- ميشال، زكريا ،(1986)،الملكة اللسانية في مقدمة أبن خلدون ،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط1.

14- شاهين، عبد الصبور، (د ت)، فى علم اللغة العام ، مكتب الشباب ، القاهرة ، مصر ،ط 2.

15-Jean lefebve, Maurice,(1971) , Structure du discoure de la poesie et du recit , Baconniere –neu heuchatel, Suisse.

16- لبيب، الطاهر ، (1987)، سوسيولوجيا الثقافة ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ط2.

17- بن سعيد، بن راسك احمد، (2003)، قوة الوصف، عالم الفكر، الكويت، عدد 1 مجلد 132.

18- أبو زيد ،نصر حامد ، (1995) "نقد الخطاب الديني"، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3.

19- الميري، عبد الوهاب ، (1998)،سمات الخطاب الصهيوني المراوغ، التصادم بين من يلتزمون الصمت ومن يحاولون كشف المسكوت عنه، مجلة الحياة.

المنارة للاستشارات

www.ma

20- سعود، الحاجة ،(2015)، إستراتيجية الشرعية والاستمرار للأنظمة السياسية العربية دراسة بنائية للخطاب السياسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة،العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: دراسات سياسية مقارنة،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

21- قاسمية، دليلة،(2012/2011) ،إستراتيجيات الخطاب في الحديث النبوي،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، غير منشورة ،جامعة باتنة.

22- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، (2004) ،إستراتيجيات الخطاب-مقاربة لغوية تداولية،دارالكتاب الجديدة المتحدة،ليبيا،ط1.

23-السنوسي،صالح،أزمةالخطاب السياسي العربي،أطلع عليه في 2014/11/22 نقلا عن:

http://www.alawan.org/article1347.html

24- حجازي، مصطفى،(1992)، نحو عقل عربي مستقبلي على ضوء تحليل البنى الاجتماعية العربية الراهنة، ندوة العقلانية العربية،منشورات المجلس القومي للثقافة العربية،الرباط.

25- البطنيجي، عيادأحمد، (2012)، لثورات العربية وتحولات خطابا لمؤامرة منا لغياب إلى الحضور،مجلة سياسات،العدد**12**.

المنارة للاستشارات

www.ma